اثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس علمي في مادة الادب والنصوص وتفكيرهن التأملي

م.د. اميرة بناي مناتي

وزارة التربية/ تربية الرصافة الثالثة

ly3950169@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي مادة الادب والنصوص والتفكير التأملي، تحددت عينة البحث الحالي بطالبات الصف الخامس العلمي من ثانوية الفضائل للمتفوقات التابعة لمدارس تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي(٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)، تم اختيار طالبات الصف الخامس طلاب لتكون طالباتها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات من طالبات الصف الخامس العلمي، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد بلغت عينة البحث (٦٥) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية، و (٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة وقد كافأت الباحثة مجموعتي البحث في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير التأملي)، كذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي، إذ تم صياغة (٤٠)، فقرة بما يتناسب مع محتوى المادة والاغراض السلوكية (معرفي، فهم، تطبيق)، اختبار التفكير التأملي، إذ تم اعداد اختبار من قبل الباحثة وهو التفكير التأملي الذي تالف من (١٥) فقرة وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS.V.21), أظهرت النتائج أن الطالبات في المجموعة التجريبية اللائي درسن باستخدام استراتيجيات التخيل الموجه كان أداؤهن أفضل من الطالبات في المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة المعتادة في اختبار التفكير التأملي، وبناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة الادب والنصوص لما لها من أثر إيجابي في زيادة التفكير التأملي لدى الطالبات، ولغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الحضرية الآتية:-

١-"لا توجد فروق ذات دلالة، إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات، طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن، وفق استراتيجية التخيل الموجه، وبين درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن، بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."

٢-"لا يوجد فرق ذو دلالة، احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط، درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستراتيجية (التخيل الموجه)، ومتوسط درجات طالبات، المجموعة الضابطة اللائي يدرسن، الطريقة الاعتيادية في التفكير التأملي".

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية التخيل الموجه، التفكير التأملي، طالبات الخامس علمي، مادة الادب والنصوص).

The effect of guided imagination strategy on the achievement of fifth grade science students in literature and texts and their reflective thinking

Dr. Amira Banai Manati

Ministry of Education / Third Rusafa Education

ly3950169@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the effect of the guided imagination strategy on the achievement of fifth-grade science students in the subject of literature, texts and reflective thinking. The sample of the current research was determined by fifth-grade science students from Al-Fadhail High School for the Gifted, affiliated with the Third Rusafa Education Schools in Baghdad Governorate for the academic year (2024 - 2025). Fifth-grade students were chosen to be the research sample intentionally. Two halls were chosen from a total of four halls of fifth-grade science students, one of the two groups was experimental and the other was a control group. The research sample amounted to ((65) female students, with ((33)) male students in the experimental group, and ((32)) female students in the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test, chronological age, and reflective thinking test. The achievement test was also prepared, as 40 paragraphs were formulated in line with the content of the material and behavioral purposes (cognitive, understanding, application of the reflective thinking test, as a test was prepared by the researcher, which is reflective thinking, which consisted of ((15)) paragraphs, and the data were analyzed And statistically processed by adopting the statistical program (21.SPSS.V). The results showed that the students of the experimental group who studied with the guided imagination strategy outperformed the students of the control group who studied with the usual method in the reflective thinking test. Based on the research results, the researcher recommends the necessity of adopting the guided imagination strategy in teaching the literature and texts subject due to its positive effect in increasing reflective thinking among students. In order to verify the research objective, the researcher developed the following urban hypothesis:

1-There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the guided imagery strategy, and the scores of the control group. Those who study in the usual way of learning.

2-There is no statistically significant difference at the level (2005) between the average scores of the experimental group students who study using the guided imagery strategy and the average scores of the control group students who

They study the usual way of reflective thinking

Keywords: (guided imagination strategy, reflective thinking, fifth-year science students, subject Literature and texts).

الفصل الاول

أولاً/ مشكلة البحث

تحظى اللغة العربية بمنزلة رفيعة بين سائر لغات العالم، فهي من اللغات السامية التي ما زالت محافظة على تاريخها اللغوي والنحوي منذ قديم الزمان، وهي لغة القرآن الكريم والفصاحة والبيان، وتعد من اللغات العالمية الأكثر انتشارا في العالم، وقد تم تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلبة إلى دراستها، وخصوصا غير الناطقين بها لذلك كانت جديرة بالاهتمام.

في السنوات الأخيرة، شهد نظام التعليم نقاشا حول أهمية الخيال كبوابة لإصلاح التعليم وتحسين نوعيته وخاصة فيما يتعلق بالأفكار والمعاني المجردة واستخدامها فالعملية التخيلية لا تقتصر فائدتها على النمو العقلي أو التحصيل الدراسي فقط وانما يتعدى ذلك إلى التطور والنمو الجسمي والانفعالي (Osburg، 2003:90).

وإن التخيل يرتبط ارتباطا وثيقا بالإبداع فالفرد المبدع يتحرر من الواقع وبالتالي سيتمكن من إنتاج أفكار تمتاز بالمرونة والأصالة وستتوحد خبراته اللغوية والجمالية (Ron، 2001: 67).

ويعتقد تيكي (Takay،2004) أنه يمكن أن يعزز التخيل عند الطلبة من خلال إمدادهم بمجموعات من الصور الذهنية التي تربط المفاهيم ببعضها بعضا شريطة إعطائهم الحرية من رؤية المتشابه والمختلف من هذه الصور، غير أن هذا يلزمه أن تنمو لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو الابتكار والإبداع والتصور، فهذه الاتجاهات هي الأساس المتين عند الطلبة، ومتى ما امتلك الطلبة تلك السعات، سهل عليهم ذلك استعمال مهارات التفكير العليا من استدلال

ومحاججة وموازنة ومقارنة وإصدار الأحكام، ويؤمن كثير من فلاسفة التربية اليوم بأن التخيل هو العامل الأهم في عملية التعلم فمن خلاله يكون إدراك العالم على نحو ذي معنى(Takay،2004:80).

وإن الخيال لا يمكن حصره في سياقات القصة والشعر، بل يؤدي دورا بارزا في جعل العالم مفهوما أكثر (Veny،2013:22)، وللتخيل أهمية بارزة في حياة الإنسان حيث يحسن قدرته على التفكير وابتكار الحلول للمشكلات والقضايا التي تشغله من زوايا متعددة (Spencer،2003:76).

ومن خلال التخيل يستطيع الطالب ربط الإدراكات الحالية بالخبرات السابقة ومن ثم المساعدة على التعلم (Gauweiler, 2005:33).

إذ تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الفضائل للمتفوقات، في القدرة على ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الادب، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الشكاوي المطردة التي يثيرها المعلمون والمشرفون وأولياء الأمور حول ضعف الطالبات في الحفظ، ولقد أكدت العديد من الدراسات على وجود ضعف في مهارات الكتابة بشكل عام مثل دراسة (عوض ٢٠٠٢ المحمود، ٢٠٠٨ : نصر ومناصرة ٢٠٠٨) إضافة للضعف في مهارات الكتابة، لذا حاولت هذه الدراسة تحسين المهارات المتعلقة بالادب والنصوص من خلال استخدام استراتيجية التخيل الموجه، ونظراً لتزايد المشكلات التي يشهدها الواقع الحالي، أصبح لزاماً على واضعي مناهج اللغة العربية أن يصمموا مشكلات تناسب نص الدروس المقررة على الطلبة، ليوظف الطلبة تفكيرهم في حل هذه المشكلات التي تناسب مستواهم التعليمي، وكي يتم إعداد جيل قادر على أن يواجه مشكلات العالم الحقيقي، وقد أوضحت الكثير من الدراسات إلى ضرورة توظيف القدرات التاملية في حل الكثير من المشكلات التي تحتاج إلى حلول متعددة وغير تقليدية، هذه المشكلات الموجودة في الواقع الذي نعيشه والتي تواجهنا في حياتنا اليومية، والتي ليس لها حلولاً جاهزة يمكن استخدامها، بل تحتاج منا البحث عن حلول متنوعة وجديدة ويمكن تنفيذها، لذا فهي تحتاج إلى مهارات إبداعية وقدرات على التحليل والتقييم والتطوير للحلول، حتى نصل إلى الحل القابل للتنفيذ (عكاشة، واخرون، ٢٠١١: ٢).

كل ذلك أدى إلى الاحساس والشعور بمشكلة البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي : هل لاستراتيجية التخيل الموجه اثر في تحصيل مادة الادب العربي لدى طالبات الصف الخامس العلمي وتفكيرهن التأملي؟

ثانياً/ أهمية البحث

تتمثل التوجهات الحديثة للتربية والتعليم في توفير الظروف الملائمة لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الطالبات بشكل شامل ومتوازن واستخدام طرق لاستيعاب، ليتمكن المتعلم من تنمي مهارات المواقف التعليمية ومحورا لعملية المتعلم ايجابيا في التعليم والتعلم، فهي تسهم في تعليم حل المشكلات، وخلق الشخصية الاجتماعية للمتعلم وتهيئته لفهم

مجتمعه، إضافة إلى الفرص التعليمية متنوعة في مواقف تربوية تمنحه الحرية في اختيار طرق التعلم وإجراء الأنشطة الكفيلة بتحقيق تعلم ذي معنى (طلافحة ٢٠١٢: ٢٧٥).

في السنوات الأخيرة ، شهد نظام التعليم نقاشا واسعا حول أهمية الخيال كبوابة لإصلاح التعليم و تحسين جودته ، والخيال هو مفتاح وضروري في حياة الإنسان لأنه يساعده على تصنيف وتحرير وربط تصوراته الحالية مع تجاربه السابقة ومن ثم يساعده على التعلم والتكيف. هذا ما يؤكده علماء النفس (Baddeley & Watts, 2004:89)، كما يعد التخيل نوع من العمليات ذات العلاقة بالعديد من الأنشطة العقلية، ويعد عملية تدفق لأفكار الفرد، أو ما أسماه تخيلاته ، حتى يتمكن من رؤية وسماع وتذوق ما تخيله ، يمكن أن يكون إدراكا عقليا أو تمثيلا عقليا لتجربة الفرد السابقة (Thomas.2004:102).

ويشير التخيل بأنه العمليات العقلية التي تقوم على بناء العلاقات الجديدة بين الخبرات السابقة بحيث تتنبأ بها من قبل، أي إن التخيل يستعين بتذكر الماضي، ويستنير بالحاضر، ليؤلف تكوينات عقلية جديدة (Marian ، 2005: 12 & Peter)، كما يعني التخيل قدرة الطالبة على التحرك ذهنيا بكفاءة فيما يتجاوز المكان والزمان الحاليين بالاعتماد على خريطة الذاكرة والتخيل، ومن ثم يمكن تكوين بناءات أو تصورات ذهنية تتجاوز الموقف الحالي وهنا تكمن القوى (Decety & Prablanc, 2003:173)، كما تعد استراتيجية التخيل الانساني طريقة مهمة تجعل المتعلمين يتواصلون مع ملكة الخيال التي نمتلكها جميعا، إذ أكدت المؤتمرات والدراسات على ضرورة استخدام التخيل العلمي كأحد البدائل التربوية الحديثة للتدريس (طلافحة، ٢٠١٢ :٢٧٧)، ونظرا لأن اللغة العربية تعد من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بحياة المتعلمين، لذا اكد المهتمون بالعملية التربوية الاهتمام بمناهج اللغة العربية وخاصة الادب والنصوص وطرائق تدريسها، إذ تقوم على عوامل ومرتكزات تتضمن التأكيد على الدور الايجابي للطالبة، واستخدام استراتيجيات تلبي حاجة المتعلمين وتنمي تفكيرهم (ابو عاذرة، ٢٠٠٧: ٤٤).

وإن المتأمل في الأدبيات والدارسات التربوية يجد العديد منها أكدت على ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير التأملي نتيجة لذلك أوصت العديد من الدراسات بتضمين الكتب المهارات التفكير التأملي، والتي لها اهمية كبيرة في تحسين التعلم، وزيادة تحصيل الطالب واكتسابه مهارة حل المشكلة وتنمية القدرة على الاكتشاف والاختراع بدلاً من قيمة الحفظ والتذكر (عودة، ٢٠١٤: ٣٢).

أهمية البحث

١-يأتي هذا البحث انسجاماً مع الاقتصاد المعرفي المبني على المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة للطالبات لتمكينهن من مع التطورات العالمية، والمناحي الحديثة لتوجيه التعليم نحو تطوير توظيفها في الحياة العملية.

٢-يحاول البحث أن يلقي مفهوماً متجدداً في ا العملية التعليمية التعلمية من خلال توفير بيئة تعليمية تتيح للمتعلم الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعلم الذاتي وتعزز لديه مهارات البحث والاكتشاف.

٣-ما أوصت به الدراسات السابقة من ضر ضرورة إجراء العديد من البحوث حول استراتيجية التخيل في التعليم ومنها دراسة العرجة، ... ٢٠٠٤؛ كاظم، ٢٠١١؛ حسن، الدراسات ٢٠١٢؛ طلافحة،٢٠١٢).

٤-إمكانية الاستفادة، من أدوات التقويم المتمثلة في اختبار، يقيس التفكير، التأملي، في الادب والنصوص، للصف الخامس العلمي.

ثالثاً/ هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

اثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص وتفكيرهن التأملي."

رابعاً/ فرضيات البحث

١-"ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن وفق استراتيجية التخيل الموجه، وبين درجات المجموعة، الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."

٢-"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات، طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدُرسن باستراتيجية (التخيل الموجه) ومتوسط درجات طالبات المجموعة، الضابطة اللائي يدُرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي.

خامساً/ حدود البحث

١- الحد البشري : طالبات الخامس العلمي / ثانوية الفضائل للمتفوقات

٢- الحد المكاني : تربية الرصافة الثالثة .

٣- الحد الزمني : العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

٤-الحد الموضوعي : مادة الادب والنصوص.

سادساً/ تحديد المصطلحات

الاستراتيجية عرفها:

- عطية (٢٠٠٨ :

بأنها الخطوط التي تؤدي الى الهدف، وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط له المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية، أو غرض (عطية، ٢٠٠٨: ٣٠).

استراتيجية التخيل: عرفها.

- (قطاوي، ٢٠٠٧)

إنه ترجمة المادة من الكتاب إلى صورة ذهنية، عندما يغمض الطلاب أعينهم ويتخيلون ما تعلموه في الفصل حتى يتمكنوا من اختراع الجهاز اللوحي الداخلي أو شاشة التلفزيون الخاصة بهم في أذهانهم وعرض ما هو مكتوب على الجهاز اللوحي الذهني للمواد التي يريدون تذكرها (قطاوي، ٢٠٠٧: ٢١٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها الجلسة التي تتضمن تحركات وإجراءات توجه خلالها المدرسة طالباتها وفق خطوات مرتبة بشكل تدريجي لتحفز بها الطالبات للتفكير ببناء صور ذهنية للحقائق والمعلومات التي درسوها.

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من :

- **(Albert Bedworth, 2010)**

"بانه قياس لدرجة الكفاءة التي يحققها الطالب في، بعض المهارات، التربوية الاجتماعية ، الحركية ، المهارية والتي يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها ،الطالب في الاختبار باستخدام الوسائل الاحصائية" (Albrt Bedworth, 2010: 7).

التعريف الاجرائي: مقدار ما تكتسبه الطالبات في الصف الخامس العلمي عينة البحث من معارف ومفاهيم بعد تدريسهن مادة الفصل الدراسي الأول من مادة الادب، مقاسا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها عن استجابتهن للاختبار التحصيلي المعد وفقا للمستويات (المعرفة ، الفهم، التطبيق)، من تصنيف بلوم .

رابعاً: التفكير التأملي وعرفه:

(سعادة، ٢٠١١):

إنه أسلوب تفكير متعلق بالوعي الذاتي ومعرفة الذات أو التأمل الذاتي ، بناء على الاستبطان والمراقبة الذاتية والنظر بعمق إلى الأشياء (سعاد، ٢٠١١: ٣٣)".

- (ريان، ٢٠١٠)

بان الفرد يعكس الوضع أمامه ، ويحلله إلى عناصره ، ويستخلص الخطة اللازمة لفهمها .ويصل إلى النتيجة ، ويقيم النتيجة في ضوء الخطة "(ريان، ٢٠١٢: ٥١).

- **(Eysenck، 1977)**

بانه سلوك ناتج من سمة معتادة تندرج تحت بعد الانبساط – الانطواء، وتمتاز الشخصية التأملية بأنها شخصية متحفظة ومحافظة وهادئة المزاج وعميقة الإدراك للأشياء (نورة ، ٢٠١٣ : ١٦٦) .

التعريف الاجرائي: بأنها الدرجة التي يتصل عليها الطالبات على مقياس التفكير التأملي اعداد الباحثة، كذلك تبنت الباحثة تعريف ونظرية (Eyncy's،1977).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة :

- مفهوم التخلي الموجه كاستراتيجية تدريس

في السنوات الأخيرة، طور نظام التعليم نوعا جديدا من الخيال ، كمدخل لإصلاح التعليم وتحسين جودته ، خاصة فيما يتعلق بإنتاج الأفكار والمعاني المجردة، واستخدامها (Osburg 2003:56).

ويعد الاهتمام بتنمية الجانب العقلي والمهاري الهدف الأساس في عملية التعليم، ويتوقف التعليم الجيد على تأسيس العقلية العلمية الناقدة المفكرة التي تتطلب احترام ذهن المتعلم، وعدم التركيز على كمية المعلومات على حساب نوعيتها، وتنوع مصادر المعرفة في محيط مؤسسة التعليم وبذلك يتسع المجال للتميز والإتقان والتنافس في هذا العالم المفتوح (عمار، ٢٠٠٥: ٢١).

من هنا يرى بعضهم أن الخطوة الأولى في طريق إصلاح المسيرة التعليمية يعتمد على تطوير القدرة على التخيل لدى الطالبات، ولن ياتي ذلك إلا إذا أعيد النظر في تأهيل المعلمين وتدريبهم، لابتكار أنشطة وتدريبات محفزة تساعد على تنمية القدرة التخيلية (Misled،2004: 91).

فالتخيل قدرة مركبة، تتيح للدماغ إنتاج صور ذهنية مجردة، ترتبط بالأفكار والمعاني غير الحسية كما أنه يمثل بنية افتراضية عناصرها من نسيج الخيال، إذ لا يحده معلم كوني، ولا معرفة محددة، بل ينطلق أبعد من هذا كله، باحثا عن التطور والتقدم (نصر، ٢٠٠٩: ٤٤).

وبما أن الصور الذهنية تكون منظمة فهي تقاوم التغير، الأمر الذي يزيد من فرص بقائها في الذاكرة، فلا تتساقط المعلومات منها بالسرعة التي تتساقط بها الكلمات من النص اللغوي المسموع أو المقروء، سواء أكان ذلك النص محاضرة، أم قصيدة، أم قصة، أم مقالا (Mathewson, 1999:77).

وأن التخيل يساعد على تسهيل عملية التعليم والتعلم، فهو يثير المتعلم، ويجعله مشاركا في العملية التعليمية، لأن المعلومات والحقائق والعلاقات التي يتعلمها الطالب عبر عملية التخيل هي أشبه بالخبرة الحقيقية، التي تبقى في الذاكرة لفترة أطول، كما أن التعلم التخيلي يساعد المتعلم على معايشة الحدث، ما يؤدي إلى الإتقان (عبيدات، وابو السميد، ٢٠٠٧: ٤١).

كما تساعد تلك الاستراتيجية على إكساب الطلبة قوة الملاحظة، والانتباه، وسعة الأفق والتمكن من مهارات التفكير العلمي والابتكاري وتنمية القدرة الإبداعية، والابتعاد عن الخرافات، ومحاربة السحر والسحرة (ربيع، ١٩٩٧: ٩٠).

ويشير السعيد (٢٠٠٨) ان أصحاب الأساليب الخيالية يمتلكون مجموعة من المهارات التي تشمل البحث المستمر عن المعنى والحقائق من خلال مراقبة الأشياء وقراءتها المتنوعة ولديهم القدرة على الاستكشاف والتأمل في الاحتمالات والتفكير العميق (السعيد، ٢٠٠٨: ٦١).

كذلك يشير (Galyean، 1988) بأنه كشفت نتائج الدراسات التي أجريت في مشاريع التربية الانفعالية على الطلبة في أمريكا وكندا أن التخيل يساعد الطلبة على الأمور الآتية: فهم يصبحون أكثر انتباها وأقل تشجناً، ويشتركون أكثر في العمل الصفي ويتعلمون أكثر من المادة الدراسية التي تقدم لهم، ويستمتعون بخبراتهم التخيلية، ويقومون بأعمال أصيلة وإبداعية، لا سيما في مجال الفن والكتابة، ويتكيفون بشكل أفضل مع زملائهم، ويصبحون أكثر لطفا ومساعدة لبعضهم، ويشعرون بثقة أكبر، ويسترخون أكثر ويتحسن أداؤهم في الاختبارات التحصيلية(Galyean، 1988: 33).

- خطوات تطبيق إستراتيجية التخيل الموجه

١-إعداد سيناريوهات خيالية يقوم المعلم بإعداد سيناريوهات خيالية ويأخذ في الاعتبار الظروف وكما يلي

أ – الجمل قصيرة وغير منظمة بطريقة تسمح للمتعلمين ببناء صور ذهنية.

ب يتم استخدام كلمات بسيطة ومفهومة ، على مستوى المجموعة المستهدفة.

ج – يفضل تكرار الكلمة عدة مرات إذا لزم الأمر.

د – وجود فترات توقف مريحة بين العبارات حتى يتمكن المتعلمون من تكوين صورة ذهنية لهذه العبارات.

هـ-أكمل المدرب الإلكتروني الرحلة الخيالية التي بدأت معه وترك مجالا للمتدرب للسباحة في خياله في العالم الذي يختاره للتعامل مع الأحاسيس المختلفة.

ر – الابتعاد عن الكلمات المزعجة ، لأنها يمكن أن تقطع الحبل لبناء صورة ذهنية بين المتدربين.

و – عودة تجربة السيناريوهات قبل تنفيذها للتعرف على العبارات التي لم تنجح في استحضار صورة ذهنية لدى المتعلمين.

٢– البدء بأنشطة تحضيرية هدفها هو مساعدة المتعلم على الاستعداد عقليا للنشاط الخيالي الرئيسي ، المساعدة المتعلم على إرضاء الخيال والتخلص من المشتقات التي جلبها قبل دخول الفصل، مثل:

أ– إعداد المتعلمين من خلال تعريفهم بالأنشطة الخيالية وإظهار أهميتهم في تطوير مهارات التفكير لديهم وتشجيعهم على الهدوء والتركيز.

ب – عندما طلبت منهم أن يأخذوا نفسا طويلا ، أغلقت عيونهم.

ج – اقرأ بصوت عال وببطء.

د– الوقوف أمام الفصل ، وتجنب الحركة المفرطة بين القواميس ، حتى لا يشتت انتباه المتعلمين ويمنع تكوين الصورة الذهنية التي لديهم.

هـ إعطاء هذا الحق لجميع فترات التوقف.

و–بعد ذلك – تجاهل الضحك البسيط

ر – الانتظار خارج الباب للطلاب المتأخرين.

٣–بعد تنفيذ النشاط الرئيسي ، يجب أن تطرح قصة المدرسة على المتعلم الكثير من الأسئلة ، وأن تسأل عن الصورة الذهنية التي بناها أثناء النشاط التخيلي ، وأن تتبع التعليمات التالية:

أ– امنحهم الوقت للتحدث عما تخيلوه.

ب. اسأل عن الصورة التي قمت بإنشائها ، وليس المعلومات الواردة في البرنامج النصي.

ج – نرحب بجميع الإجابات والأوهام.

د – محاولة خفض مستوى القلق لديهم إلى أدنى مستوى.

هـ – مسألة جميع الحواس.

و–وبعد ذلك – اكتب أو ارسم رحلة خيالية. (أبو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩ : ٣٣٢).

ثانياً التفكير التأملي:

مفهوم التفكير التأملي :

يعود الأساس النظري لمفهوم التأمل إلى السنوات التي عرف فيها جون ديوي التأمل: النظر إلى المعتقدات بطريقة مستقرة ودقيقة فعالة ، أو توقع النتائج (Dewey،1997: 88).

وتعد اعمال ديوي أساس المعرفة حول السلوك التأملي، إذ أشارت دراساته إلى أن السلوك التأملي يجب أن يحقق هدف التعلم ليصبح تعلما أفضل، وإنه يدفع الطالب نحو التعلم بشكل أكثر حماسة، وقد ركز ديوي على أن السلوك التأملي يحدث عندما يواجه الطالب حالات صعبه ويفكر فيها بشكل مباشر، وقد تعددت تعريفات العلماء السلوك التأملي وتطورت بتطور العناصر التي يتضمنها، ومراجعته وتقويمه ضمن المهارات ألاساسية (Mahardale ، 2007: 174).

النظريات التي تناولت التفكير التأملي:

نظرية سولومون (Solomon,1984)

تقول هذه النظرية المعروفة عن التفكير والإدراك المعرفي ، " من خلال التعلم والتدريب، يوفر الإدراك المعرفي للطلاب المواقف التعليمية بالوسائل اللازمة التي حددها سليمان ثلاثة مستويات من الإدراك المعرفي الإدراك الواقعي، والإدراك الرمزي ، والإدراك التأملي المجرد ، والتأمل في مستوياته العالية. (الشكعة، ٢٠٠٧: ١٧).

نظرية أيزنك **(Eysenck، 1977)**

يعرف أيزنك سلوك التأملي بأنه سمة معتادة تندرج تحت بعد الانبساط – الانطواء، وتمتاز الشخصية التأملية بأنها شخصية متحفظة ومحافظة وهادئة المزاج وعميقة الإدراك للأشياء (عبد الراحمن ، ٢٠١٣: ١٦٦)، أما على صعيد الشخصية فتعد نظرية أيزيك من اشهر النظريات التي ناقشت الشخصية المتأملة فلقد حدد أيزنك أربعة عوامل أساسية للشخصية هي الانبساطية والعصابية، والذهانية والاتكاء، ويمثل كل منها متصلا، ويصنف الفرد على أساس مركزه وموقعه على هذه الأبعاد، ولقد تصور أيزتك تنظيماً هرمياً للشخصية يتكون من الأفعال والاستعدادات تتدرج في هذا الهرم تبعا لعمومتيها وأهميتها، وتسمى أيزنك هذا التنظيم بالبسط وهو يضم السمات، ويمكن الكشف عن نوعين من هذه السمات / السمات الخاصة وهي مجرد استجابات ملحوظة ليست من سمات الشخصية الدائمة، /وسمات معتادة وهي استجابات تمتاز بالعمومية والثبات النسبي، وهي شمولية، وهي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وافعاله.

(Eysenck، 1977: 240)

الدراسات سابقة:

دراسات تناولت استراتيجية التخيل الموجه:

دراسة **(Leahy & sweller، 2004)**:

((المقارنة بين أثر طريقة التدريس باستخدام التخيل والطريقة التقليدية))

هدفت دراسة الى المقارنة بين أثر طريقة التدريس باستخدام التخيل والطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا من الصف الرابع تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم تدريب المجموعتين على قراءة الرسم البياني، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة من الاختبار تحصيلي، وفروق دالة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التخيل الموجه (Leahy & sweller،2004: 1-33).

دراسة (الحراحشة، ٢٠١٤):

(أثر مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية . على التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن)

هدفت دراسة إلى التعرف على أثر مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية على التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة جرى اختيار هن بطريقة قصدية من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة رحاب الأساسية للبنات التابعة المديرية لواء قصبة المفرق، وزعتا بطريقة عشوائيا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (٣١) طالبة درست باستخدام استراتيجية التخيل، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣١) طالبة باستخدام درست الطريقة الاعتيادية. دية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد، ومقياس للدافعية نحو التعلم، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الدافعية نحو التعلم لصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام استراتيجية التخيل مقارنة بزميلاتهن اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

(الحراحشة، ٢٠١٤:١-٢٢).

دراسات التفكير التأملي:

دراسة **(Westbrook & Rogers,1991)**:

أثر دورة التعلم في اثارة الطلبة الى دوافع التفكير التأملي وتطوير قدراتهم على الفهم وتسهيل عمليات التحقيق العلمي

"هدفت الدراسة، الى اثر دورة التعلم في اثارة الطلبة، الى دوافع التفكير، التأملي وتطوير قدراتهم على الفهم وتسهيل عمليات التحقيق العلمي لدى طلبة الصف التاسع الاساسي، في امريكا حيث شملت العينة (٤) صفوف دراسية ولتحقيق اهداف الدراسة، طبق اختبار قبلي، وبعدي على افراد المجموعة الضابطة والتجريبية، وكشفت الدراسة الى ان هناك تحسنا لدى افراد المجموعتين التجريبيتين مقابل" المجموعة الضابطة، في كل من التفكير التأملي و القدرة على، القيام بعمليات التحقيق العلمي (Westbrook & Rogers, 1991:1-77).

دراسة بركات (٢٠٠٥)

التعرف على مستوى التفكير التأملي لدى عينة من طلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير التأملي بين عينات الطلاب الجامعيين وطلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، فقد كانت العينات (٤٠٠) و (٢٠٠) من طلاب جامعة البحرين، حيث استخدم الباحثون مقياس أيزنك لتحقيق الغرض من الدراسة وكشفت نتائج الدراسة أن آباء طلاب المرحلة الثانوية لم يكن لديهم فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير الانعكاسي. تم تضمين الطلاب والطالبات.

(بركات ٢٠٠٥: ١- ٢٩).

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: منهج البحث :-

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي كونه الأكثر ملائمة مع طبيعة وإجراءات ، ويّعرف بأنه "تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحدّدة للواقع او الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ماينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة" (عطوي ،٢٠٠٩ : ١٩٣) ، وذلك لغرض التوصل الى النتائج التي تفسر مشكلة البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي :-"اعتمدت الباحثة التصميم، التجريبي ذي الضبط، الجزئي والأختبار البعدي ويتضمن المتغير، المستقل استراتيجية التخيل الموجه، والمتغير التابع وهو، التحصيل، لمجموعتين متكافئتين والتفكير التأملي وكما موضح بالجدول رقم (١).:

جدول رقم (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	- العمر الزمني بالأشهر - الذكاء - التفكير التأملي	استراتيجية التخيل الموجه	التحصيل الدراسي التفكير التأملي	اختبار التفكير التأملي
٢	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

تم تحديد مجتمع البحث حسب طبيعة البحث والغرض منه، وتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف "الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية" الحكومية النهارية في المديرية العامة لتربية" بغداد/ الرصافة الثالثة وتم أختيار" العينة قصدياً (ثانوية الفضائل للبنات) من مدارس مجتمع" البحث كون الباحثة تعمل مدرسة فيها، اذ تضمنت عينة البحث (٦٥) طالبة ، بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة وتم استبعاد ثلاث طالبات .

جدول (٢) توزيع طالبات عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد الطلبة الراسبين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية التخيل الموجه)	أ	٣٢	١	٣١
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٣	٢	٣١
المجموع		٦٥	٣	٦٢

"حرصت الباحثة، قبل الشروع بالتجربة ،على تكافؤ مجموعتي، البحث التجريبية والضابطة، في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وقد حصلت الباحثة على، المعلومات عن طريق ادارة المدرسة ولكل متغير من متغيرات التكافؤ، ولمعرفة اثر المتغير المستقل، في المتغير التابع ، لذلك ينبغي التحقق من السلامة الداخلية والسلامة،

الخارجية للتصميم التجريبي : لذلك عملت الباحثة على ضبط أو تحديد العوامل الدخيلة، التي يمكن أن تؤثر في نتائج، التجربة، وكما يأتي:

١-العمر الزمني محسوباً بالأشهر

٢- درجات الذكاء

٣-التفكير التأملي

- "العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: حصلت الباحثة على المعلومات، لهذا للمتغير من سجلات المدرسة ، وأدرجت أعمارهن، وعند تحليلها وجدت الباحثة أن متوسط، العمر الزمني للطالبات المجموعة التجريبية (١٨ ،١٢٢)، وبانحراف، (٥٤، ٦)، ومتوسط العمر الزمني، للطالبات المجموعة، الضابطة ١٢١,٢٠)، وبانحراف، معياري (٤٩ ،٥) ، وعند استعمال الاختبار، التائي لعينتين مستقلتين، أتضح أن الفرق ليس بذي، دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث ، في هذا المتغير ، وجدول (٣) يوضح ذلك."

جدول (٣) العمر الزمني للطالبات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣١	١٢٢,١٨	٦,٤٥	٦٠	٠,٦٣٢	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	١٢١,٢٠	٥,٤٩				

- **درجات اختبار الذكاء**

تم استعمال اختبار مان- وتني، لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى(١٢٠.٤٣٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية(١,٨٣)، ومن طريق آخر اعتمدت الباحثة على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقايس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt &Skrondal,2010 : 304) ، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة(٠.٦٤٨) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطالبات في اختبار الذكاء.

- اختبار التفكير التأملي القبلي:

بلغ متوسط التفكير التأملي لطالبات المجموعة التجريبية (١٤.٠٦) بينما كان متوسط ذكاء طالبات المجموعة الضابطة (١٥.٥٦) ، عند استخدام اختبار تي لعينتين مستقلتين لتحديد أهمية الفرق الإحصائي بين مجموعتي الدراسة ، يكون الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٩٠٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ، وكذلك ان قيمة **p-value** الاحتمالية البالغة (٠.٠٦٢) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط درجات الطالبات في التفكير التأملي.

إجراءات السلامة الداخلية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

العمليات المتعلقة بالنضج:- إنَّ جميع الطالبات يخضعن لعوامل نمو واحدة وان التوزيع العشوائي واجراء التكافؤ للعينة قد اسهما في الحد من هذا المتغير.

المادة الدراسية :- حددت المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث، وتمثلت بثلاثة مواضيع (الاول الثاني، والثالث) من مادة الادب للصف الخامس العلمي، وتم إعداد الخطط التدريسية المناسبة لكل مجموعة.

إعداد مستلزمات البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث، ومن هذه المستلزمات:

أ- تحليل المادة العلمية : تم تحديد خمس محاضرات من مادة الادب المقرر تدريسها للصف الخامس العلمي والتي تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول المتضمن اربعة مواضيع (الادب في العصر الاموي، الفرزدق، ليلى الاخيلية، جميل بثينه) من العام الدراسي (٢٠٤ - ٢٠٢٥)،إذ بدأت التجربة بتأريخ ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤،وانتهت ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

ب-اعداد الخطط التدريسية : بعد تحديد المادة التعليمية وصياغة الأهداف السلوكية، قامت الباحثة بتطوير خطة التدريس اليومية للمجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجية التخيل الموجه ،إذ وصلت المجموعة الضابطة وفقا للطريقة المعتادة وتم صياغة (٨٠) هدف على مستوى كل من (التذكر والفهم والتطبيق) والاستراتيجية والطريقة، تم عرض مجموعتي الدراسة على العديد من المحكمين لإظهار آرائهم حول صحة الخطة ، وخطة التدريس المتبقية، تم إعدادها وفقا للملاحظات التي أدلى بها المحكمون المتفق عليها بين الطرفين وبلغت نسبة الاتفاق (٨٠%).

ج- الوسائل التعليمية

وهي مجموعة الوسائل تشمل الاجهزة والمواد، الادوات والاشياء التي تستخدمها المدرسة في التعليم ، ونقل مادة التعلم للمتعلمين،استعملت الباحثة الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث بشكل متساوي وهي كل من السبورة و الاقلام الملونة.

خطوات اعداد الأختبار التحصيلي :

١- تحديد الهدف من الأختبار : هدف الأختبار قياس التحصيل لطالبات الصف الخامس العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المواضيع الاربع (الادب في العصر الاموي، الفرزدق، ليلى الاخيلية، جميل بثينه)، من محتوى مادة الادب والنصوص للصف الخامس العلمي، للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) للفصل الدراسي الأول ،حيث شرعت الباحثة بتطبيق الاختبار بتأريخ٢٨تشرين الثاني ٢٠٢٤.

٢- تحديد عدد الفقرات :

يتم تحديد عدد فقرات الأختبار بما يتناسب مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، حيث أشتمل على (٤٠) فقرة منها (٣٤) فقرة موضوعية من نوع أختيار من متعدد ، و (٦) فقرات مقالية.

٣- صياغة فقرات الأختبار:-

اعدت الباحثة فقرات الأختبار التحصيلي بالأعتماد على جدول المواصفات حيث تضمن الأختبار (٤٠) فقرة موضوعية من نوع أختيار من متعدد ذي ثلاث بدائل لقياس مستويات بلوم المعرفية (التذكر، فهم، التطبيق،) ، و (٦) فقرات مقالية لقياس المستويين (التركيب والتقويم).

٤- صدق الأختبار :-

ويعني ان يقيس الأختبار ما أعد لقياسه وللتحقق من صدق الأختبار تم اعتماد :-

أ-الصدق الظاهري :- ويقصد به ان الأختبار كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما أو ان عنوانه ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة .

قامت الباحثة بعرض الأختبار بصيغته الأولية والمكون من (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وذلك للتأكد من صدق الأختبار، وقد بلغت نسبة الأتفاق(٨٠%) .

ب- صدق المحتوى : ويقصد به "مدى تمثيل محتوى الأختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الأستدلال عليها، إذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً" (علّام، ٢٠٠٠ : ١٩٠).

٥-اعداد تعليمات الأختبار : اعدت الباحثة تعليمات لكيفية الأجابة عن فقرات الأختبار.

٦- تعليمات تصحيح الأختبار :اعدت الباحثة الأجوبة النوذجية للأجابة عن فقرات الأختبار.

٧- تطبيق المقياس على العينة الأستطلاعية : تم تطبيق الأختبار على عينة إستطلاعية تم أختيارها عشوائياً من طالبات الصف الخامس العلمي من (ثانوية الفضائل للبنات) ، اذ تكونت العينة من (٣٠) طالبة لغرض التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الأختبار وتحديد الوقت اللازم للأجابة عن فقرات الأختبار ، وقد كان الوقت المستغرق للأجابة (٤٥) دقيقة.

٨- التحليل الأحصائي للفقرات :- طبق الأختبار على عينة البحث مكونة من (٦٢) طالبة لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل :-

أ- صعوبة فقرات الأختبار :-

تم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وذلك بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ، وقد تراوحت قيمته (٠,٤٠-٠,٦٠) ، وكذلك تم حساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية ، وقد تراوحت قيمته بين (٠,٤٠-٠,٦٤).

ب- معامل تمييز الفقرات :

- الفقرات الموضوعية : عند حساب معامل تمييز الفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٠,٢١-٠,٥٢) ، حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر مقبولة (عودة ،١٩٩٨: ٢٩٥) وهذا يعني ان فقرات الأختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية لذا تم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي منها

- الفقرات المقالية : عند حساب معامل التمييز للفقرات المقالية وجد انه يتراوح بين (٠,٣٠-٠,٥٠) ، حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر جيدة ومقبولة.

٩- ثبات الأختبار : وبحسب الأجابة التي حصلت عليها الباحثة عند توجيه سؤال شفوي لمجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم ، اذ بلغ معامل الثبات للأختبار التحصيلي (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد حيث ان الأختبار يتصف بالثبات الجيد اذا كانت قيمته (٠,٦٧) فأكثر (ملحم ، ٢٠٠٥ :٢٦٠).

بناء أداة البحث:

تطلب البحث الحالي أعداد أداة لقياس المتغير التابع، وتمثلت بـ (اختبار التفكير التأملي) وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء هذا الاختبار:

تحديد الهدف من اختبار :

يعد تحديد الهدف من الخطوات الأساسية في اعداد هذا الاختبار ، هدفه قياس مستوى التفكير التأملي لطالبات الصف الخامس العلمي.

صياغة فقرات الاختبار :

تم الاطلاع من قبل الباحثة على الدراسات السابقة والاطر النظرية التي تخص التفكير التأملي، إذ تم صياغة (١٥) فقرة، وتم اختيار فقرات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد) ، اذ إرتأت الباحثة عند صياغة الفقرات مراعات المستوى العقلي للطالبات، والدقة اللغوية والعلمية، وان تتناول الفقرة فكرة واحدة رئيسة ، وكذلك وضوح الفقرة بحيث لا تحتمل التأويل، والتوازن بين البدائل كي تقلل من فرص التخمين .

تعليمات تصحيح الاختبار

وضعت الباحثة اجابات انموذجية لجميع الفقرات والتي عددها (١٥) فقرة من نوع اختبار من متعدد اذ اعدت الباحثة مفتاح للتصحيح ، واعطت لكل فقرة من فقرات الاختبار (درجة واحدة) اذا كانت الاجابة صحيحة و (صفر) اذا كانت الاجابة خاطئة او متروكة.

صلاحية فقرات اختبار:

تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وطرائق تدريس لبيان مدى ملائمة الفقرات للبدائل ومدى ملائمة الفقرات لمستوى الطالبات ومدى وضوح التعليمات، إذ تم الاخذ بملاحظات الخبراء وتم تعديل عدد من الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٧%)، اذ تعد الفقرة صالحة اذا نالت موافقة (٨٠%) او اكثر من المتخصصين .

صدق اختبار:

إذ يعد اختبار صادقا اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (عودة، ٢٠١٥: ٣٢)، وقد تم التحقق منه وكالاتي:

الصدق الظاهري :

قدرت الصدق الظاهري من خلال التقدير الكيفي لبنود الاختبار وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق الفقرات وتمثيلها للمفهوم وأبعاده، إذ عُرض اختبار للتحكيم على عدد من المحكمين وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود اختبار بنسبة اتفاق (٨٦%) بين المحكمين ما يدل على تمتع اختبار بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري، وفي ضوء الاجراءات والتعديلات السابقة اصبح اختبار جاهزا بصيغته الاولية التطبيق على العينة الاستطلاعية الاولى .

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :

والتأكد من وضوح تعليمات اختبار ، وتحديد مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن فقرات اختبار ، قامت الباحثة بتطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الأولى من الطالبات (٣٠) طالبة في الصف الخامس العلمي، وبعد تطبيق اختبار ، بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة ما بين ٥-١٥ دقيقة على التوالي، وقد تم حساب متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن فقرة اختبار ليكون (١٥) دقيقة، ولم تواجه الباحثة أي استفسار من الطالبات في العينة الاستطلاعية الأولى، مما يتضح منه أن فقرة اختبار الخاصة بالتفكير التأملي تشير إلى الوضوح.

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

قامت الباحثة بتطبيق اختبار على عدد من الطلبة بلغ عددهم (٦٢) طالبة من طالبات الصف الخامس علمي، وبعد اتمام تصحيح اجابات الطالبات قامت الباحثة بترتيب الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا بترتيب تنازلي ولكل مجموعة نسبة (٢٧%)، لإيجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير التأملي.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير التأملي

معامل الصعوبة

طبقت الباحثة معامل الصعوبة على الفقرات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من الفقرات، إذ تراوح معامل بين (٠,٣٢١-٠,٥٤٤)، وهي جيدة.

معامل تمييز الفقرات

اظهرت نتائج معامل التميز لفقرات التفكير التأملي (٠,٢١٠-٠,٧٥٥)،إذ لم تلغى اي فقرة، وان قيمة معامل التمييز التي تساوي او تزيد عن (٠,٣٠) تكون مقبولة (الهويدي ، ٢٠١٥ : ١١٩).

فعالية البدائل للفقرات :

تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات اختبار لأنه من نوع الفقرات الموضوعية ، ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة .

صدق البناء :

تم التأكد من صدق البناء عن طريق الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير التأملي

ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأختبار :

تم استخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجات اختبار الكلي ، واظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٣٣-٠,٦٢٢)، ويعد مؤشر جيد على صدق البناء اختبار التفكير التأملي.

ثبات اختبار :

استعمل الباحث لاستخراج الثبات معادلة (كيودر ريتشارد – ٢٠)، اذ تم تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (٦٢) طالب اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) ، وهذا يدل على ان اختبار يحظى بدرجة جيدة من معامل الثبات .

تطبيق اختبار التفكير التأملي :

قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على طالبات الخامس علمي لغرض التكافؤ، بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية – SPSS.

عرض النتائج وتفسيرها:

يضم هذا الجزء من البحث عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتبعا للفرضية المعتمدة في البحث وعرض التوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج

١-"لا توجد فروق، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة، (٠.٠٥) بين متوسط، درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللائي، يدرسن وفق استراتيجية،" التخيل الموجه، وبين، درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن، بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."

التحقق من الفرضية الصفرية للأختبار التحصيلي في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) الأختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
١	التجريبية	٣١	٣٤,٠٤	٤,٠٧	٩,٢٥	٢	٦٠	دالة
٢	الضابطة	٣١	٢٣,٤٦	٤,٩١				

من الواضح من الجدول رقم (٤) كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجة الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجة الطالبات في المجموعة الضابطة ، وبعد تطبيق معادلة حجم التأثير على أساس مربع إيتا ، كان مقدار

حجم التأثير للمجموعة التجريبية المدروسة وفقا لاستراتيجية الخيال الموجهة نحو الإنجاز (٥٨.٠) ، وتبين أن هذه القيمة كبيرة وفقا للمعايير المقترحة من قبل. (Grissom & Kim, 2005) .

ثانياً: "لا توجد فروق ذات دلالة، احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط، درجات طالبات" المجموعة التجريبية اللائي يدرسن، على وفق استراتيجية (التخيل الموجه) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، اللائي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار، التفكير التأملي."

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري الدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ، ثم طبق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣.٦٧٨	٠.٩٥٤	٦٠	٣,٦٧٢	٢	دالة
الضابطة	٣١	٤.٥٢٢	٠.٩٧٤				

يتبين من الجدول اعلاه الاتي :

١. ان القيمة التائية المحسوبة للتجريبية بلغت (٣,٦٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) ، وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (التخيل الموجه) والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج سؤال الدراسة اثر استعمال استراتيجية التخيل الموجه في تحسين مهارات الكتابة والحفظ لدى طالبات الصف الخامس علمي في الاختبار البعدي، وتعزو الباحثة التحسن في مستوى الطالبات إلى الخصائص التي امتازت بها استراتيجية التخيل الموجه ويمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

١- ساعدت استراتيجية التخيل الموجه على إثارة العمليات العقلية كالربط الانتباه الإدراك التأمل، مما ساهم في تحفيز الطالبات على توليد صور ذهنية جديدة والتعبير عنها.

٢- خروج الطالبات من الحصص التقليدية للكتابة وتحقيق المتعة والنشاط والحيوية.

٣- تنمية التواصل بين الطالبات من خلال المناقشات التفاوضية والحوار والعصف الذهني.

٤- زيادة الثروة اللغوية من خلال الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال، واستخدام كافة الحواس في العملية التخيلية.

٥- القيام بأدوار متعددة ومعاينتها والتعبير عنها كتابة.

٦ بناء المعرفة بناء ذاتيا وتحقيق التعلم الإتقاني .

وقد تعزو الباحثة ذلك التحسن إلى استراتيجيات التقويم أثناء عمليات الكتابة والحفظ كاستراتيجية مراجعة للذات، وتبادل الأعمال الكتابية، وتقديم التغذية الراجعة.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :

١- أدى عرض محتوى الدرس وفقًا لاستراتيجية التخيل الموجه إلى زيادة التفكير التأملي

٢- أظهرت النتائج أن الطريقة المعتادة في التدريب لم تؤد إلى التفكير التأملي لدى المجموعة الضابطة من الطالبات ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المتدربين في هذه الطريقة يؤدون دورا محوريا في عملية التدريس، وأن وضع الطالبات هو وضع المتلقين للمعلومات والحفظ، دون إعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة لزيادة المعلومات وزيادة التفكير التأملي .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث مايلي:

١- بإمكان جميع المدرسين تطبيق استراتيجية التخيل الموجه في الدروس لكونها من الأستراتيجيات التي تثير تفكير الطالبات وتحثهم على الابداع في حل المشاكل التي تواجههن .

٢-يكون دور الطالبات فعّال وإيجابي في العملية التعليمية، اذ ان استراتيجية التخيل الموجه زادت من قدرة الطالبات على فهم الحقائق والمعلومات والمعارف المتعلقة بالمحتوى الدراسي مما أدى الى رفع التحصيل.

التوصيات

١- توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة الادب لما تتمتع به من مزايا تؤثر إيجابا في تحسين مهارات الكتابة والحفظ.

٢ -عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم بتلك الاستراتيجية وتدريبهم عليها.

٣ -إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تبحث في أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحسين مهارات وأجناس أدبية أخرى.

المقترحات:

في ضوء ماتم التوصل اليه من نتائج واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:-

١- اجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في التحصيل لمواد دراسية أخرى كالاجتماعيات.

٢- اجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الأبتدائية والمرحلة المتوسطة.

٣- اجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في متغيرات أخرى مثل التفكير المتشعب والاتجاهات والميول.

المصادر الاعربية والاجنبية:

١. أبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وسليمان بن محمد البلوشي. (٢٠٠٩): **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية** ، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢. أبو عاذرة، سناء. (٢٠٠٧): **أثر استخدام التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا.

٣. بركات ، زياد (٢٠٠٥): **العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م ٦ (٤).

٤. الحراحشة، كوثر عبود (٢٠١٤): **اثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١٢، العدد (١).

٥. ربيع، إيمان (١٩٩٧): **الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦. ريان ، عادل (٢٠١٠): **دلالة التمايز في مستوى التفكير التأملي لى طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء فاعلية الذات الرياضية**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، فلسطين، العدد (٢٠).

٧. سعادة جودت (٢٠١١): **تدريس مها ارت التفكير**، دار الشروق رام الله، فلسطين.

٨. السعيد، رضا . (٢٠٠٨): **استراتيجيات التدريس الإبداعي**. الرياض دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٩. الشكعه، على (٢٠٠٧): **مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية – جامعة النجاح.

١٠. طلافحة، حامد (٢٠١٢): **أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن.** دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٩(١).

١١. عبيدات، ذوقان وسهيلة، أبو السميد (٢٠٠٧): **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين** دليل المعلم والمشرف التربوي، ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٢. عطية قاسم السيد **(٢٠٠٣): فاعلية نظام مقترح لبيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم** ، رسالة دكتوراة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

١٣. عمار ، حارص . (٢٠٠٥): **أثر استخدام الوسائل الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي،** رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية سوهاج، مصر.

١٤. عودة، شيماء . (٢٠١٤): **أثر قصص الخيال العلمي في تنمية مفاهيم طلاب الصف السادس ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

١٥. عوض، فايزة (٢٠٠٢): **مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الأول الثانوي.** مجلة القراءة والمعرفة.

١٦. قطاوي محمد إبراهيم (٢٠٠٧): **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية،** دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

١٧. المحمود، أميرة (٢٠٠٨): **بناء برنامج تعليمي قائم على أساس كورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات التاسع الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، الأردن.

١٨. نصر ، حمدان ومناصرة، يوسف (٢٠٠٨): **أثر برنامج مقترح في تنمية مهارة التخطيط للكتابة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن،** المجلة العربية للتربية ٢٨(٢).

١٩. نصر، حمدان (٢٠٠٩): **أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة طلاب الصف السادس الأساسي،** المجلة الأردنية في العلوم التربوية (٥).

20. Baddeley, A. Wilson, B. & Watts, F. (2004): **Handbook of Memory Disorders,** New York: Johnwiley and Sons Publishing.

21. Decety, J. Jeannerod, M. & Prablanc, C. (2003): **The timing of mentally represented actions**, Behavioral Brain Research, 34.

22. Dewey, J. (1997): **How we think**. NY: Dover.

23. Eysenck, H. J., & Wilson, G. D. (1977): **Know Your Own Personality London**: Penguin Books.

24. Galyean, Beverly (1988): **Mind sight: Learning Through Imaging**, Center for Intergrativ Learning. Berkekey, California printing.

25. Gauweiler, C. (2005): **Imagination Action: A phenomenon Logical Case study of Simulation in two fifth grade Teacher's classroom**. phD Dissertation, University of south Florida.

26. Leahy, W. & Sweller, J. (2004): **Congnitive Load and the Imagination Effect. Conginitve Psychology**. University of New South Wales, Australia.

27. Mahardale, J, NevillR, Jais, N. chan,c(2007): **Reflective thinking in a problem based English programmer**: Astudy on the development of thinking clementary students.

28. Marian. J. & Peter. F. (2005): **Mental Imagery in Program Design and Visual Programming,** Journal of Human-Computer studies, 1.

29. Misled, H. (2004): **Imagination is the first step on the road to school reform**. Journal of staff development, 25 (1).

30. Mohammed, Mohammed & Hussein, Ali.(2013): **Enhancing Student Motivation to Write essys through Brainstorming: A Comparative Study**. International Journal of Humanities and Social and Science. (3).

31. Osburg, B. (2003): **A failure the imagination**. English Journal,.92(5).

32. Ron. L. (2001):**Imagination: the missing link in curriculum and teaching education**. Turner publishing company.

33. Spencer, M.M. (2003): **What more needs saying about imagination**. Reading teacher, 57(1).

34. Takay. K. (2004): **On the Connection between Imagination and Education** . PHD dissertation Simon Fraster University, Canada.

35. Thomas, N. J. (2004): **Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White**. Journal of Philosophical Research, 22.

36. Viney, M. (2013): **An Investigation of Imagination in Public Education Master Dessertation**. Colorado state University.

37. Westbrook, S. L & Rogers,L.N (1991): **an analysis the Relationship between students invented Hypotheses and the Development of Reflective Thinking** Strategies paper presented at the annual Meeting of the national Association for Research in Science Teaching, Geneva, WI, and April.